

Distr.: General
8 July 2011
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السادسة والستون

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والستون

البنود ٣٤ و ٣٩ و ٦٦ و ٧٥ من جدول الأعمال
التراعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة
بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا
وآثارها على السلام والأمن والتنمية على
الصعيد الدولي
الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان
القضاء على العنصرية والتمييز العنصري
وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب
مسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة دولياً

رسالة مؤرخة ٨ تموز/يوليه ٢٠١١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومي، يشرفني أن أوجه انتباهكم إلى الانتهاكات المتواصلة
لنظام وقف إطلاق النار من جانب القوات المسلحة الأذربيجانية على خط التماس بين أذربيجان
وجمهورية ناغورني كاراباخ، التي سُجلت لشهر حزيران/يونيه ٢٠١١ (انظر المرفق).

وتخالف هذه الأفعال الاستفزازية روح عملية مفاوضات مجموعة مينسك التابعة
لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وجميع البيانات السابقة الصادرة عن رؤساء البلدان التي
ترأس بالاشتراك مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وهي الاتحاد
الروسي وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك الصكوك الدولية الأساسية، مثل
ميثاق الأمم المتحدة ووثيقة هلسنكي النهائية.



وقد عكفت الحكومة الأذربيجانية والرئيس إلهام علييف نفسه على تنظيم حملة دعائية وتنفيذها على نطاق واسع، ينشران عبرها الكراهية العرقية والتحيز ضد الأرمن، بالإضافة إلى مواصلة انتهاك اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في أيار/مايو ١٩٩٤. وهذا السلوك الذي تأتيه السلطات الأذربيجانية يشكل تهديدا خطيرا للأمن والاستقرار الإقليميين.

وفي الآونة الأخيرة، أطلقت أذربيجان العنان صراحة على مختلف المستويات، بما في ذلك القيادة، للدعاية الحربية والمناداة بحل عسكري لمسألة ناغورنو كاراباخ. وما تباهي رئيس البلد بميزانيته وقدراته العسكرية الهائلة سوى مسرحية لا أخلاقية تشي بميول ذلك البلد لشن الحروب: وهذا أمر مرفوض تماما في أسرة الأمم المتحدة، ولا يستحق سوى الإدانة بأشد العبارات الممكنة. ولا يمكن التسامح مع استخدام القوة ولا مع التهديد باستخدامها.

وتشكل هذه الأعمال الخبيثة التي أقدمت عليها سلطات أذربيجان انتهاكا جليا لالتزامات أذربيجان بموجب الصكوك الدولية، بما في ذلك الأحكام الرئيسية الواردة في الصكوك الأساسية للأمم المتحدة، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومجلس أوروبا، التي تحظر الدعاية الحربية والعدوان.

وتعمل أذربيجان على نشر دعاية مضادة لأرمينيا بكل الوسائل الممكنة. وينفذ المجتمع المدني إلى حد كبير الأوامر والتعليمات السياسية الصادرة عن الرئيس، وذلك بالانخراط مباشرة في حملة دعائية مضادة لأرمينيا، بينما تقوم الحكومة الأذربيجانية بتوزيع منح خاصة لتنفيذ أنشطة في إطار ما يسمّى بـ "نشر الحقيقة بشأن أذربيجان" وغيرها من الأنشطة ذات الصلة بالموضوع. ويسخر رئيس أذربيجان أيضا بشكل مكثف بعض الدوائر الأكاديمية التي تضطلع بأنشطة "غير أكاديمية"، حيث بدأت تعمل بشكل منهجي على تشويه الحقائق التاريخية وإعادة كتابتها.

وعلاوة على ذلك، فإن حملة الدعاية التي تقودها أذربيجان في هذه الأيام ليست موجهة إلى ناغورنو كاراباخ فحسب، بل أيضا إلى جمهورية أرمينيا. وقد شمل تزوير أذربيجان للتاريخ وطمسها للحقائق التاريخية جوانب كبيرة من تاريخ أرمينيا.

ومن تجليات سياسة أذربيجان المناهضة لأرمينيا تخريب تراث أرمينيا الثقافي والتاريخي في الأراضي التي كانت مأهولة تاريخيا من قبل الأرمن. وكان أحدث هذه الحالات المروعة التدمير الممجي الذي طال المقبرة الشهيرة التي يعود عهدها للعصور الوسطى، وذلك في المدينة الأرمينية القديمة جوغا (جولفا) الواقعة فيما يعرف حاليا بجمهورية ناخيتشيفان المستقلة. ففي عام ٢٠٠٥، قام الجنود الأذربيجانيون، بأوامر مباشرة من الحكومة في باكو وفي انتهاك صارخ للالتزامات المتعهد بها دوليا، بدكّ مقبرة جوغا (جولفا) التي تعود إلى

العصور الوسطى. وعمد الجيش الأذربيجاني إلى هدم آلاف الصلبان الحجرية الأرمينية الفريدة (خاشكارس) التي تعود إلى العصور الوسطى وذلك في محاولة متعمدة لإزالة الآثار والذكريات الأرمينية من هذا الموقع الأرميني التاريخي.

وقد أكدت المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب أنه يجب على جميع الأطراف السياسية في أذربيجان أن تتخذ موقفا حازما ضد جميع أشكال العنصرية والتمييز وكرهية الأجانب وأن تنقل رسالة سياسية واضحة لصالح التنوع والتعددية؛ ويجب عليها أيضا أن تتجنب معالجة المسائل ذات الصلة بالأرمن من منظور سلمي (انظر الوثيقة ECRI (2011) 19: ECRI REPORT ON AZERBAIJAN (fourth monitoring cycle)، المعتمدة في ٢٣ آذار/مارس ٢٠١١، والصادرة في ٣١ أيار/مايو ٢٠١١).

وفي هذه الأثناء، ازدادت الشواغل من جرّاء إعلان القيادة الأذربيجانية بوضوح أنها لن تغير نهجها السالفة الذكر؛ بل على النقيض من ذلك، أخذت الدعاية المضادة لأرمينيا تتحول أكثر فأكثر إلى جزء أساسي من سياسة أذربيجان الخارجية، ولا أدلّ على ذلك من البيانين اللذين أدلى بهما الرئيس أثناء الاستعراض العسكري بمناسبة يوم القوات المسلحة في ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠١١ وأمام المؤتمر الأذربيجاني العالمي في ٥ تموز/يوليه ٢٠١١.

وإن أرمينيا ملتزمة بمواصلة المفاوضات بشأن مسألة ناغورنو كاراباخ تحت رعاية مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، التي تظل هي الشكل الفعال والوحيد المكلف دوليا بالاضطلاع بجهود الوساطة. ونحن نعتقد بأن الوقت قد حان كي تدرك أذربيجان بأن عليها أن تكف عن عرقلة عمل الوسطاء، وبدلا من تعميم الرسائل و/أو البيانات العدائية والمفتقرة، إلى أي أساس ينبغي أن ينصب تركيزها على عملية المفاوضات الجارية.

غير أننا توصلنا أيضا إلى نتيجة مفادها أن أذربيجان ومعظم قيادتها، في كراهيتهم العمياء لكل ما هو أرميني، ليس بمقدورهم أو يستحيل عليهم رؤية السبيل الوحيد الواقعي نحو المستقبل: ألا وهو المفاوضات السلمية وحل سياسي قائم على عدم استخدام القوة، وتقدير المصير والسلامة الإقليمية، وجعل حقوق الإنسان لشعب ناغورنو كاراباخ أولوية قصوى. وبغير ذلك، سينهمر علينا سيل لا ينقطع من الرسائل المشوبة بالخرف والعبثية والمثيرة للسخرية، التي تتعارض مع المنطق البشري أيا كان شكله ومع التاريخ المدوّن والوقائع، والتي أصبح نشرها ممارسة شائعة لأذربيجان.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٣٤، و ٣٩، و ٦٦ و ٧٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) غارين نازاريان

السفير، الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ٨ تموز/يوليه ٢٠١١ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

انتهاكات وقف إطلاق النار التي ارتكبتها القوات المسلحة لجمهورية أذربيجان في الفترة من ١ حزيران/يونيه ٢٠١١ إلى ١ تموز/يوليه ٢٠١١

إطلاق النار من جانب أذربيجان				
الرقم	الاتجاه	التاريخ والوقت	نوع السلاح المستخدم	الذخائر
١	باريكامافان	١ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٧/٥٠	رشاش طراز إيه كيه	٥
٢	باريكامافان	١ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٧/٥٠	رشاش طراز إيه كيه	٥
٣	أغاراك	١ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢٢/٢٠	رشاش طراز إيه كيه	٣
٤	باردزروني	٢ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢٣/٠٥	رشاش طراز إيه كيه	٧
٥	باردزروني	٢ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢٣/٠٥	رشاش طراز إيه كيه	٥
٦	لاليجيوخ	٣ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢١/٥٥	بندقية قنص إس في دي	٣
٧	باريكامافان	٤ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٠٠/٠٥	رشاش طراز بي كيه	٢
٨	فاهان	٤ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٧/١٠	سلاح قنص عيار ١٢,٧ مم	١٠
٩	آيغبيار	٤ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢٣/٠٠	رشاش طراز إيه كيه	٢
١٠	شيناري	٥ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٧/٠٠	سلاح قنص عيار ١٢,٧ مم	١
١١	فازاشين	٥ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٨/٥٠	رشاش طراز إيه كيه	٢
١٢	جيل	٦ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٨/٥٥	رشاش طراز بي كيه	٢٠٠
١٣	جيل	٦ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٨/٥٥	رشاش طراز إيه كيه	٣٠٠

إطلاق النار من جانب أذربيجان			
الرقم	الاتجاه	التاريخ والوقت	نوع السلاح المستخدم الذخائر
١٤	بیردافان	٦ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢٣/٥٠	رشاش طراز إيه كيه
١٥	بیردافان	٧ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٥٠/٥٥	رشاش طراز إيه كيه
١٦	شیناري	٧ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٦/٠٠	بندقية قنص إس في دي
١٧	موفسیس	٧ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٩/٤٥	رشاش طراز إيه كيه
١٨	بیردافان	٧ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢٢/٣٠	بندقية قنص إس في دي
١٩	میهراب	٩ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٥٠/٣٠	رشاش طراز إيه كيه
٢٠	موفسیس	٨ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢٠/٥٥	رشاش طراز إيه كيه
٢١	موفسیس	٨ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢٠/٥٥	رشاش طراز إيه كيه
٢٢	موفسیس	٨ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢١/٣٠	رشاش طراز إيه كيه
٢٣	موفسیس	٨ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢١/٣٠	رشاش طراز إيه كيه
٢٤	ن. کارمیراخچیور	٨ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٤/٤٥	رشاش طراز إيه كيه
٢٥	ن. کارمیراخچیور	٨ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٤/٤٥	رشاش طراز بی کيه
٢٦	فوسکیفان	٨ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٤/٠٥	رشاش طراز إيه كيه
٢٧	ن. کارمیراخچیور	٩ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٨/٥٥	رشاش طراز إيه كيه
٢٨	آیغیبار	٩ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١١/٥٠	رشاش طراز إيه كيه
٢٩	آیغیبار	٩ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١١/٥٠	رشاش طراز إيه كيه

إطلاق النار من جانب أذربيجان			
الرقم	الاتجاه	التاريخ والوقت	نوع السلاح المستخدم
٣٠	فوسكيبار	٩ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢٠/٣٠	بندقية قنص إس في دي
٣١	فوسكيبار	٩ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢٠/٣٠	رشاش طراز بي كيه
٣٢	سيفاكافان	٩ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢٢/٠٠	بندقية قنص إس في دي
٣٣	سيفاكافان	٩ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢٢/٠٠	رشاش طراز بي كيه
٣٤	بيركاير	١٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢١/٣٠	رشاش طراز إيه كيه
٣٥	فازاشن	١١ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٢/٣٠	بندقية قنص إس في دي
٣٦	فازاشين	١١ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٩/٤٠	رشاش طراز إيه كيه
٣٧	فوسكيغان	١٣ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢/٤٠	رشاش طراز إيه كيه
٣٨	إيراسخافان	١٣ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٠٠/٢٥	رشاش طراز إيه كيه
٣٩	أغاراك	١٢ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٥/٢٥	رشاش طراز إيه كيه
٤٠	فوسكيغان	١٤ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٥/١٥	رشاش طراز إيه كيه
٤١	فازاشين	١٥ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٠/٥٠	رشاش طراز إيه كيه
٤٢	باردزروني	١٥ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٥/٠٠	بندقية قنص إس في دي
٤٣	باردزروني	١٥ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٥/٠٠	رشاش طراز إيه كيه
٤٤	باردزروني	١٥ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٦/٤٥	بندقية قنص إس في دي
٤٥	باردزروني	١٥ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٦/٤٥	رشاش طراز إيه كيه

إطلاق النار من جانب أذربيجان			
الرقم	الاتجاه	التاريخ والوقت	نوع السلاح المستخدم الذخائر
٤٦	باردزروني	١٦ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٠٠/٣٠	رشاش طراز إيه كيه ١٥
٤٧	باردزروني	١٦ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٠٠/٣٥	رشاش طراز إيه كيه ٢٠
٤٨	أغراك	١٥ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢٢/٢٠	رشاش طراز إيه كيه ٢
٤٩	أغراك	١٦ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١/٥٠	بندقية قنص إس في دي ٤
٥٠	أغراك	١٦ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١/٥٠	رشاش طراز إيه كيه ٣٠
٥١	بيركاير	١٦ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٤/٢٠	بندقية قنص إس في دي ٥
٥٢	بيركاير	١٦ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٤/٢٠	رشاش طراز آر بي كيه ٦
٥٣	باردزروني	١٦ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٩/٣٠	بندقية قنص إس في دي ٥
٥٤	باردزروني	١٦ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١١/٢٠	رشاش طراز آر بي كيه ٢٤
٥٥	باردزروني	١٦ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١١/٢٠	رشاش طراز بي كيه ٣٠
٥٦	باردزروني	١٦ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢٢/٤٠	رشاش طراز بي كيه ٢٠
٥٧	باردزروني	١٦ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢٢/٤٠	بندقية قنص إس في دي ٥
٥٨	شيناري	١٩ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢٣/٣٠	رشاش طراز إيه كيه ٦
٥٩	شيناري	١٩ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢٣/٣٠	رشاش طراز إيه كيه ٣
٦٠	شيناري	١٩ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢٣/٣٠	رشاش طراز إيه كيه ٧
٦١	فوسكيفان	٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٩/٢٠	رشاش طراز إيه كيه ٥

إطلاق النار من جانب أذربيجان			
الرقم	الاتجاه	التاريخ والوقت	نوع السلاح المستخدم الذخائر
٦٢	يراسخ	٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٦/٢٥	رشاش طراز إيه كيه ١
٦٣	باردزروني	٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٥/٣٠	رشاش طراز إيه كيه ٤
٦٤	ميهراب	٢١ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٠/٠٠	رشاش طراز بي كيه ٤٠
٦٥	باريكامافان	٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢/٢٠	رشاش طراز بي كيه ٥٠
٦٦	باريكامافان	٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢/٢٠	رشاش طراز إيه كيه ٥٠
٦٧	خندزوروت	٢١ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢١/٢٠	رشاش طراز إيه كيه ٤
٦٨	بيردافان	٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٩/٢٥	رشاش طراز إيه كيه ٦
٦٩	بيردافان	٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢٢/٣٠	رشاش طراز إيه كيه ٢٠
٧٠	فازاشين	٢٥ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٠٠/٣٠	رشاش طراز إيه كيه ١٠
٧١	بيركاير	٢٥ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٣/٢٠	بندقية قنص إس في دي ٢
٧٢	بيركاير	٢٥ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٣/٢٠	رشاش طراز بي كيه ٤
٧٣	بيركاير	٢٥ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٣/٢٠	رشاش طراز إيه كيه ١
٧٤	فازاشين	٢٥ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٦/٢٠	رشاش طراز إيه كيه ٣
٧٥	فازاشين	٢٥ حزيران/يونيه ٢٠١١ ١٦/٢٠	رشاش طراز إيه كيه ١٠
٧٦	فازاشين	٢٦ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٢٢/٢٠	بندقية قنص إس في دي ٣
٧٧	أيفغار	٢٨ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٠٠/٠٥	رشاش طراز إيه كيه ١
٧٨	شيناري	٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١١ ٠١/١٠	رشاش طراز إيه كيه ٧٠

كانت انتهاكات وقف إطلاق النار التي ارتكبتها القوات المسلحة التابعة لجمهورية
أذربيجان على خط الحدود مع أرمينيا في الفترة من ١ حزيران/يونيه ٢٠١١ إلى
١ تموز/يوليه ٢٠١١ على النحو التالي:

عدد الانتهاكات: ٧٨ انتهاكا

الطلقات: حوالي ٣٢٨ ١ طلقة

باستخدام الأسلحة التالية: رشاش طراز بي كيه (٤٣٩)؛ رشاش طراز آر بي كيه: (٣٠)؛
بندقية قنص إس في دي: (٦٩)؛ بندقية قنص عيار ١٢,٧ مم: (١١)؛ رشاش عيار
١٢,٧ مم: (٤٤)؛ رشاش طراز إيه كيه: (٨٤٩).

وكانت انتهاكات وقف إطلاق النار التي ارتكبتها القوات المسلحة لجمهورية
أذربيجان على خط الحدود مع ناغورني كاراباخ في الفترة من ١ حزيران/يونيه ٢٠١١ إلى
١ تموز/يوليه ٢٠١١ على النحو التالي:

عدد الانتهاكات: ٩٨٧ انتهاكا

الطلقات: حوالي ٧٥٦ ٤ طلقة

باستخدام الأسلحة التالية: رشاش طراز بي كيه (٨٨١)؛ رشاش طراز آر بي كيه: (٥)؛
بندقية قنص إس في دي: (٤٥١)؛ رشاش عيار ١٢,٧ مم: (حوالي ١٥)؛ بندقية قنص
عيار ١٢,٧ مم: (حوالي ١١)؛ رشاش UTYOS عيار ١٢,٧ مم: (٢٠)؛ رشاش طراز
إيه كيه: (٣ ٣٧٣).